

الأهداف الخفية لمناهج المستشرقين

أ. صوفي عبد الوهاب

مقدمة:

حينما خرج العالم الإسلامي إلى العالم الحديث بعد الهجمة الاستعمارية في منتصف القرن التاسع عشر، تعرف على نوع من الاهتمام الخاص بقضاياها من قبل الوسط الاستعماري، وتمثل هذا الاهتمام بالصيغة الرسمية، السياسية والعسكرية، وصيغة النخبة العلمية والأدبية، وصيغة الخيال الشعبي الذي رسمته القصص والحكايات، وصيغة الاستكشافات والرحلات، وكان هناك سياسيون وعسكريون محترفون جعلوا الشرق الإسلامي ميداناً لفعالياتهم، ومفكرون وأدباء اهتموا بدراسة الإسلام والعقائد الشرقية وكتبوا عنها الدراسات المعمقة أو الروايات الترفيحية، وكذلك رحلوا بحثوا عن مواقع تاريخية معينة وسجلوا انطباعاتهم عن المجتمع الإسلامي..

واختلف رد الفعل الإسلامي على فعالياتهم أول الأمر، فقد دهش البعض لهؤلاء الذين يفتدون على العالم الإسلامي

من ديار بعيدة فيقيمون علاقات الصداقة مع أهله ويحاولون التعرف على ما فيه وتحسس البعض الآخر لاعتبارات دينية واجتماعية، ولكن قوة النفوذ الاستعماري بعد سقوط الجزائر ومصر بأيدي الأوروبيين زادت من نسبة تقبل النخبة لهم، على اختلاف مشارب هذه النخبة، فلم يكن الخديوي فقط في مصر مثلاً متأثراً بطراز معيشة الأوروبيين بل إن رجالاً مثل الأفغاني ومحمد عبده ارتبطوا بصداقة مستشرق إنكليزي هو بلانت وارتبط رجال آخرون مثل الأمير عبد القادر بهذا الرجل أو غيره من المستشرقين، ودخلوا أحياناً في حوارات جادة معهم وتداخلت أفكار الطرفين معاً، مثلما قيل عن تأثر الكواكي بفكرة بلانت عن خلافة عربية في الحجاز بديلة عن الخلافة العثمانية.

وقد ظهر للعرب الدور الخطير للاستشراق بعد تأسيس الجامعة الحديثة في مصر وتطورها، حيث استقدم للتدريس مستشرقون من إيطاليا وفرنسا وإنكلترا ممن طرحوا أفكاراً جديدة لا قبل للعالم الإسلامي بها، واتبعوا مناهج في البحث لم يعهدها العالم الإسلامي، وأحدث هذا بلبلة في الوسطين الفكري والاجتماعي في مصر أولاً وامتد منها إلى العالم العربي

كله وقد صدم المسلمون بتلامذة المستشرقين الذين تابعوا أساتذتهم في كتابة المؤلفات المثيرة للجدل ، فلما كتب عبد الرزاق كتابه عن "الإسلام وأصول الحكم" لم ينطلق من فراغ فكري، كما أنه لم يخضع للجو السائد في البحث الديني المتعارف لهذه المسألة في مصر الأزهر وتقاليده العريقة، وإنما كان يتابع المسار الفكري الذي بدأه موير في كتابه عن الخلافة الذي طوره فيما بعد وأصله السير توماس ارنولد في كتابه عن القضية ذاتها، وحينما كتب طه حسين كتابه عن الشعر الجاهلي لم ينطلق هو الآخر من المؤلف والمعروف في مناهج القدماء التي كانت سائدة في عصره، وإنما انطلق من عقلية جديدة وسائر مثل مرغليوث من الاستشراق ومفكرين مثل ديكارت في منهجه في التعامل مع الحقيقة.

إن علاقة الاستشراق الغربي بالمناهج مسألة معقدة اتخذت طابعاً خضع للمراحل التاريخية التي مر بها، ولكن في هذا كله كان هنالك إلحاح مشدد على أن يفضي المنهج المتبنى إلى الحفاظ على الاعتقاد بالثنائية اللاتاريخية بين الشرق والغرب، ويمكن أن تأتي المسألة على نحو السلب وذلك بأن نضغط على ما أقصته المناهج الاستشراقية من منظومتها

المفاهيمية. ها هنا يمكن القول بأن المناهج المعنية ظلت تعالج موضوع بحثها "الشرق" (في الحالات الأرجح أي في الحالات التي عبر فيها الاستشراق عن مقولة -الفكر الغربي- وليس عن مقولة -الفكر في المجتمع الغربي) بعيداً عن عناصر: التاريخية والاجتماعية المشخصة والموضوعية المحتملة، والنزعة الإنسانية واحتمال التقدم الاجتماعي والتاريخي واللاعرقية، وغيرها.

إن الاستشراق حركة ظهرت في العصر الحديث، وتبدو هذه الحركة علمية في ظاهرها؛ فهي تحاول دراسة التراث الشرقي، ولكنها في الحقيقة تبغي من وراء هذه الدراسة التعرف على منابع تراثنا الشرقي، ثم تحاول صرف أهله عنه، وليجرفهم تيار الحضارة الغربية الضالة المضللة، والمستشرقون جماعة من علماء الغرب - من مسيحيين ويهود وملحدين - درسوا اللغات الشرقية من عربية وفارسية وعبرية وسريانية وغيرها، وتوفر كثير منهم على دراسة اللغة العربية والإطلاع الواسع على علومها ومعارفها؛ لاتخاذ هذه الدراسة وسيلة للقاء كثير من المفتريات والأباطيل في محيط الإسلام للتهوين من شأن الدعوة الإسلامية والتقليل من أثرها في الحياة، وفي الارتفاع بالمستوى الإنساني، وبدورها في إنقاذ الإنسانية

وتحريرها من العبودية، وإخراجها من الظلمات إلى النور، كما أن هذه المفتريات والأباطيل تحاول التقليل من شأن الثقافة الإسلامية، ودورها في نشر العلوم والمعارف، وفي نقل أوروبا من العصور الوسطى - عصور الجهل والظلام - إلى مشارف العصر الحديث، وما ظهر فيه من علوم ومعارف يفخر بها العالم الغربي، ويواصل الاستشراق بذل جهوده في محاربة الإسلام والتشويش على دعوته؛ لأن المستشرقين لم يستطيعوا التخلص من نزعاتهم الموروثة وأهوائهم المعادية للإسلام، بحيث لم يعد خافيا ما يبذله المستشرقون من جهود في محاربة الإسلام بالتشكيك في مصادره وتلفيق الأباطيل والإلقاء بها في ساحة الشريعة الغراء، ومحاولة إغراق المسلمين بالتيارات الفكرية المضلّة، ومحاربة اللغة العربية التي نزل بها القرآن، ومساندة الدعوات المضلّة التي قامت تحت راية الإسلام، واستغلال وسائل الإعلام في إفساد المسلمين بإبعادهم عن دينهم، والحرص على تضليل أبناء المسلمين الذين يتلمذون عليهم، فينبغي أن نبين خطر الاستشراق وجهوده وأهدافه في محاربة الإسلام والتشويش على دعوته، ويجب أن نكشف الأسلحة

التي يستعملها في حربه السافرة والخفية، والوسائل التي نتقي بها شره، ونردّ بها كيد أعداء الإسلام في نحورهم .

1- نشأة الاستشراق :

يخطئ من يقول إن الاستشراق حركة علمية، لا هدف لها إلا دراسة التراث الشرقي في معتقداته وآدابه؛ لأن الاستشراق في الحقيقة والواقع خادم للاستعمار وأهدافه، وهو يتخذ من دراسة التراث الشرقي وسيلة لمحاربة الإسلام، والتشكيك في مصادره ليصرف المسلمين عن دينهم، فلا تتحقق لهم قوة ولا عزة، بل يظلون تابعين للغرب، مقلّدين كل ما في بلاده من ألوان الفساد والانحلال، إن الاستشراق في الحقيقة امتداد للحروب الصليبية ضدّ الإسلام وحقائقه الناصعة؛ لأن الحروب الصليبية لم تنته، وإنما اتخذت أشكالاً وألواناً مختلفة، منها الاستشراق، فالمستشرق يجيء إلى الإسلام لابساً العلم الظاهر، ومدّعياً البحث عن الحقيقة، ولكنه في الباطن قد عقد النية على جمع المطاعن الملفقة عن الإسلام؛ فلا يلبث أن يرمي الإسلام بكل ما يحمل صدره من غل، وينفث قلمه من سم؛ فهو يتنكر لمنهج العلم الصحيح الذي من شأنه أن يعرض الحقائق، وأن يترك للناس الحكم عليها، دون أن يمزجها بمرارة

حقده، ونفثات عداوته، ودون أن يحاول تشويه هذه الحقائق بصورة من الصور ، والمتبع لحركة الاستشراق يجد أنه مواكب لحركة الاستعمار الغربي لبلاد الشرق والإسلام، مما يدل على أنه امتداد للحروب الصليبية، وشكل من إشكالاتها، وقد نشطت حركة الاستشراق وبلغت أشدها منذ قرنين من الزمان في صورة حركة تابعة لحركة الاستعمار، والاستشراق مصدر الفعل (استشرق) أي: اتجه إلى الشرق ولبس زى أهله، وقد اتخذ المستشرقون من دراسة لغات الشرق وسيلة للاتجاه إليه، فدرس كل منهم لغة أو أكثر من لغات الشرق كالعربية والفارسية والعبرية والسريانية وغيرها، ثم درس بهذه اللغة علوم تلك اللغة وفنونها وآدابها ومعتقدات أهلها، وكانت اللغة العربية المطلب المقصود عند الكثير من المستشرقين قد أقبل المستشرقون على دراسة اللغة العربية والتخصص في علومها من نحو وصرف وأدب وبلاغة؛ ليتمكنوا من اللغة، ثم نظروا بعد ذلك في علوم الدين الإسلامي من عقيدة وشريعة؛ لاتخاذ هذه الدراسة وسيلة لتلفيق الأباطيل للتشكيك في حقائق الإسلام، وصرف المسلمين عن دينهم الذي يهديهم إلى طريق التقدم والعزة؛ فتتحقق بذلك أهداف الاستعمار في مواصلة

احتلال بلاد المسلمين ،وأوضح دليل على صلة الاستشراق بالاستعمار أن سوق الاستشراق رائجة في أوروبا وأمريكا في الدول التي لها مصالح في الدول الشرقية بعامة وفي الدول الإسلامية بخاصة، وأن هذه السوق أكثر رواجاً في الدول الاستعمارية التي تحاول غزو الدول الشرقية بأية صورة من صور الغزو والمعروفة في العصر الحديث؛ سواء أكان الغزو عسكرياً أم اقتصادياً أم سياسياً أم ثقافياً، بل لا تكاد توجد سفارة من سفارات هذه الدول الاستعمارية في دولة من دول الشرق الإسلامية لا يوجد فيها مستشرق أيّا كانت رتبته بين رجال السفارة والعاملين بها .

إن ارتباط الاستشراق بالاستعمار وتبعته له جعلت الاستشراق يواصل جهوده في محاربة الإسلام والتشويش على دعوته، ويستعمل كل الأسلحة في حربه؛ لأن هذا الدين الحنيف هو السدّ المنيع الذي يقف في وجه الاستعمار والعبودية لغـ_____ير الله .

إن المستشرقين يعلمون من دراستهم للإسلام أن العقيدة التي جاء بها ترتكز على أسس ثابتة من الفطرة الإنسانية العامة والمنطق العقلي المستقيم، والنصوص الدينية الصريحة، بحيث لا

يمكن لعقول المفكرين والفلاسفة أن ينقضوا أصلا واحدا من أصولها إذا التزموا منهج العلم الصحيح، ولذلك يحاول الاستشراق منذ نشأته التشويش على دعوة الإسلام بتلفيق الأباطيل، واتخاذ البحث العلمي ستارا يلفقون من ورائه هذه الأباطيل، وقد صار الاستشراق مظلة لكل أعداء الإسلام من المستعمرين والملحدين وغيرهم؛ فأصبح يستظل بها أصحاب العقائد الفاسدة الباطلة من الشيوعيين وأنصار المذاهب الإلحادية الانحلالية في العصر الحديث، فقد جمع هؤلاء بغضهم للإسلام؛ لأن أساسه التوحيد، وهو زبدة الرسالات الإلهية وغايتها، تركز كلها عليه وتستند في وجودها إليه، وتبتدئ منه وتنتهي إليه؛ فكل رسول افتتح دعوته لقومه بقوله: اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. والدين فطرة غرزها الله في البشر، وقد كانوا أول الأمر متفقين على التوحيد قبل أن تزين لهم الشياطين عبادة الطواغيت واتخاذ الأصنام، والعقيدة الإسلامية عقيدة واضحة بعيدة عن إغراق الوهم، وجموح الخيال، وتحكم الأهواء، وهذا ما يسعى إليه العقل في تفكيره الدائب للوصول إلى الحقيقة التي ينشدها من هنا كان الاستشراق هو المطية التي يركبها أعداء الإسلام

لعلهم يستطيعون بهذه الوسيلة التشويش على دعوته التي تتفق مع الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها . وقد بذل الاستشراق منذ نشأته جهودا عديدة متواصلة في محاربة الإسلام، واصطنع وسائل متنوعة في حربه، واستفاد من تقصير المسلمين - أحيانا - في الدفاع عن دينهم، واتخذ بعضهم - أحيانا أخرى - بكلام بعض المستشرقين الذين يضعون السمّ في العسل .

وسأعرض فيما يلي جهود الاستشراق وأهم المناهج المختلفة التي يتخذها المستشرقون في محاربة الإسلام والتشويش على دعوته، وأبين أهدافه من وراء هذه العداوة الشديدة، والله غالب على أمره ولو كره الكافرون .

مناهج المستشرقين في محاربة الاسلام : -2

من الصعب أن نجمع المستشرقين كلهم في بوتقة واحدة ونزعم أن منهجهم كان واحداً في كل الأزمان والأوقات وفي كل الموضوعات التي تناولوها، ولكن تسهيلاً لهذا الأمر فيمكن إجمال هذه المناهج التي يشترك فيها عدد كبير من المستشرقين قديماً وحديثاً في تناول العلوم الإسلامية عموماً.

1- محاولة رد معطيات الدين الإسلامي إلى أصول يهودية ونصرانية:

وهذا الأمر يتمثل في كثير من الكتابات حول الوحي وحول القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ويقول في ذلك عماد الدين خليل نقلاً عن جواد علي "إن معظم المستشرقين النصارى هم من طبقة رجال الدين أو من الخريجين من كليات اللاهوت، وهم عندما يتطرقون إلى الموضوعات الحساسة من الإسلام يحاولون جهد إمكانهم ردها إلى أصل نصراني..." (1) وقد ذكر طيباوي في دراسة أن عدداً من المستشرقين الناطقين باللغة الإنجليزية يعتقدون بذلك ومنهم على سبيل المثال مونتجمري وات وبرنارد لويس وغيرهم. (2) وانظر أيضاً البحث الذي كتبه التهامي نقرة بعنوان 'القرآن والمستشرقون' (3)

2- التشكيك في صحة الحديث النبوي الشريف:

دأب المستشرقون عموماً على التشكيك في صحة الحديث النبوي الشريف من خلال الزعم بأن "الحديث لم يدون وقد نقل شفاهاً مما يستوجب في نظرهم عدم صحة الأحاديث" (4)

والأمر الثاني في نظرهم كثرة الوضع في الحديث، والأمر الثالث اتهام المستشرقين للفقهاء بوضع الأحاديث وتلفيقها "لترويج آرائهم واختلاق الأدلة التي تسند تلك الآراء..." (5)

3- البحث على الضعيف والشاذ من الروايات:

يقول جواد علي "لقد أخذ المستشرقون بالخبر الضعيف في بعض الأحيان وحكموا بموجبه، واستعانوا بالشاذ ولو كان متأخراً، أو كان من النوع الذي استغربه النقدة وأشاروا إلى نشوزه، تعمدوا ذلك لأن هذا الشاذ هو الأداة الوحيدة في إثارة الشك". (6)

وهذا الأمر مشهور إلى حد كبير فهم يذهبون إلى الكتب التي تجمع الأحاديث وبخاصة مثل كنز العمال وغيرها من الكتب التي لا يرد فيها تصحيح أو تخريج للأحاديث، وقد كتب باحث بريطاني عن فتح المسلمين قسطنطينية بأنه وردت أحاديث عن أن الذي سيفتحها سيكون اسمه اسم نبي ثم لما لم تفتح ادعى أن الأحاديث لا تصح لأن تكون مصدراً، أما أنه لم يعرف صحة الحديث من عدمه فأمر لا يهमे وهو الذي يدعي العلمية والنزاهة.

4- الاهتمام بالفرق والأقليات وأخبار الصراعات
والبحث عن الوثنيات والتاريخ السابق لبعثة الرسول صلى الله
عليه وسلم.

كثرت كتابات المستشرقين عن الفرق كالشيعة
والإسماعيلية والزيج وغيرهم من الفرق التي ظهرت في التاريخ
الإسلامي وأعطوها من المكانة والاهتمام أكثر مما تستحق، بل
إن هناك من كتب عن المنافقين في عهد الرسول ، وأطلق عليهم
لقب المعارضة لإعطاء ما قاموا به من عداوة لله ولرسوله
شرعية. وحصل بعضهم على درجة الدكتوراه في بحوث حول
هذه الفرق.

5- الخضوع للهوى والبعد عن التجرد العلمي:

يقول الدكتور عبد العظيم الديب "فالمستشرق يبدأ ببحثه
وأمامه غاية حددها، ونتيجة وصل إليها مقدماً، ثم يحاول أن
يثبتها بعد ذلك، ومن هناك يكون دأبه واستقصاؤه الذي يأخذ
بأبصار بعضهم." (7)

6- التفسير بالإسقاط :

يشرح الدكتور الديب هذا الخطأ المنهجي بأنه "إسقاط الواقع المعاصر المعاش، على الوقائع التاريخية الضاربة في أعماق التاريخ فيفسرونها في ضوء خبراتهم ومشاعرهم الخاصة وما يعرفونه من واقع حياتهم ومجتمعاتهم" (8) فمثلاً واقع الغربيين يدل على تنازعهم على السلطة وإن كان الأمر يبدو في الحاضر انتخابات وحرية اختيار ولكن الحقيقة أن من يملك المال يستطيع أن يصل إلى الأصوات حتى صدر في أمريكا كتاباً بعنوان 'بيع الرئيس' وكتاباً آخر عن 'صناعة الرئيس' فجاء المستشرقون إلى بيعة الصديق رضي الله عنه فصوروها على أنها اغتصاب للسلطة أو تأمر بين ثلاثة من كبار الصحابة هم والله أنقى البشر بعد الأنبياء والرسل وهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهم أجمعين فزعموا أن هؤلاء الثلاثة تأمروا على أن يتولوا الخلافة الواحد تلو الآخر.

وذكرت كذلك أنهم سمو المناققين بالمعارضة وغير ذلك من الإسقاطات التي تدل على سوء طوية وخبث وبعد عن المنهج العلمي. (9)

7- المنهج الانتقائي وإثارة الشكوك في معطيات السنة والتاريخ:

عرف عن كثير من المستشرقين في كتاباتهم حول السيرة النبوية الشريفة وحول التاريخ الإسلامي أنهم ينتقون بعض الأحداث والقضايا ويكتبون عنها ويهملون غيرها كما أنهم يشككون في أمور من المسلمات لدينا في التاريخ الإسلامي فمن ذلك أنهم كما قال د. محمد فتحي عثمان "لقد غالوا في كتاباتهم في السيرة النبوية وأجهدوا أنفسهم في إثارة الشكوك وقد أثاروا الشك حتى في اسم الرسول ، ولو تمكنوا لأثاروا الشك حتى في وجوده..." (10)

8- التحريف والتزييف والادعاء :

قام بعض المستشرقين بتحريف كثير من الحقائق التي تخص الإسلام ورسالته وتاريخه فمن ذلك مثلاً أن بعضهم أنكر عالمية الإسلام وبخاصة فيما يتعلق برسائل الرسول ، إلى الملوك والأمراء خارج جزيرة العرب كرسائله إلى هرقل والمقوقس

وكسرى ، وإنكار عالمية الرسالة الإسلامية يظهر فيما كتبه جوستاف لوبون في كتابه 'تاريخ العرب' حيث زعم أن الرسول x رأى أنه كان لليهود أنبياء وكذلك للنصارى فأراد أن يكون للعرب كتاب ونبي، وكان الرسالة والنبوة أمر يقرره الإنسان بنفسه.

أما التزييف فأنقل ما أورده الدكتور الديب عن رواية عن أموال الزبير بن العوام رضي الله عنه فقد أورد ديورانت هذا الخبر "وكان للزبير بيوت في عدة مدن، وكان يمتلك ألف جواد وعشرة آلاف عبد..." والخبر كما أورده المصادر الإسلامية الموثقة هو كالاتي "كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه خراجهم كل يوم، فما يدخل إلى بيته منها درهماً واحداً، يتصدق بذلك جميعه" وفي مناقشة الخبر أوضح الديب أن المستشرق أضاف ألف جواد أقحمها في الخبر وليس لها أساس ثم إن في الخبر أن الزبير رضي الله عنه يتصدق بكل دخلهم لا يدخل بيته منها شيء فلم يورده فهل هذا من الأمانة العلمية؟ (11)

9- اعتماد مصادر غير موثوقة لدى المسلمين:

من العيوب المنهجية في الدراسات الاستشراقية أنهم يعمدون إلى المصادر غير الموثقة عند المسلمين فيجعلونها هي المصدر الأساس لدراساتهم وبحوثهم ومن ذلك أنهم يرجعون إلى كتاب مثل كتاب 'الأغاني' للأصفهاني فيجعلونه مرجعاً أساسياً في دراساتهم للتاريخ الإسلامي وللمجتمع الإسلامي، كما يعمدون إلى المراجع التي ضعفها العلماء المسلمون أو طعنوا في أمانة أصحابها فيجعلونها أساساً لبحوثهم أو كان أصحاب تلك المراجع منحازين إلى فئة معينة أو متعصبين.

الخاتمة :

إن المستشرقين بعامة قد حاولوا دراسة الإسلام بنية منعقدة على جمع المطاعن الملفقة عن الإسلام، وهم يتزيّون بزي العلم والبحث عن الحقيقة، غير أن العصبية تغلبهم عن أن يقولوا كلمة الحق، وأن ينطقوا بما في أيديهم من شواهد؛ فيكابرون ويلجئون في الضلال، ويرمون الإسلام بكل ما تحمل صدورهم من غل، وحتى من يقول منهم في الإسلام كلمة حق - ليبعد عن نفسه تهمة التعصب، ويلصق بنفسه صفات العالم التزيه الذي لا يدلس ولا يدجل - لا يمكن أن تسلم كتابته من بعض التعليقات المضلّة؛ فيجب أن نحتاط ونكون على حذر ونحن نقرأ كتابات المستشرقين أو نقتبس منها؛ لأنهم لم يستطيعوا التخلص من أهوائهم ونزعاتهم الموروثة

منذ أيام الصليبيين؛ فصرفوا جهودهم في محاربة الإسلام والتشويش على دعوته دعوة الحق التي يزهدق أمامها كل باطل.. إن الإسلام يواجه عداوات متربّصة من كل جانب، وإن المسلمين في مواجهة حرب من أعدائهم المستشرقين؛ ورثة الصليبيين، وهذا ما يقتضيهم أن يكونوا على وعي وبقظة، وأن يتسلح الدعاة منهم بأسلحة الثقافة الواسعة الشاملة، وأن يتعرفوا على ما عند أعدائهم من أسلحة يحاربونهم بها، حتى يلقوهم بأسلحة من دينهم ومن تراثهم؛ ليردوا كيدهم ويبتلعوا تدبيرهم، وما يريدونه من سوء بالمسلمين وبدينهم، والله من ورائهم محيط..

المراجع:

- (1) عماد الدين خليل. دراسات تاريخية ، 2005م : 159
- (2) عبد اللطيف طياوي. المستشرقون الناطقون باللغة الإنجليزية ، ترجمة قاسم السامرائي: 10-13، 1410هـ
- (3) مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والإسلامية، ج 1، : 21-57.
- (4) عبد القهار دواد العاني، الاستشراق والدراسات الإسلامية عمّان: دار الفرقان، 1421هـ - 2007 : 121
- (5) المرجع نفسه : 122.
- (6) جواد علي، تاريخ العرب في الإسلام، 2009 : 8
- (7) عبد العظيم الديب. المنهج في كتابات الغربيين عن التاريخ الإسلامي قطر : كتاب الأمة، عدد 27 : 71 : 1411هـ
- (8) المرجع نفسه : 99-100
- (9) عماد الدين خليل، 2005 : 167

- (10) محمد فتحي عثمان، أعضاء على التاريخ الإسلامي : 69

- (11) الديب ، مرجع سابق : 1411هـ - 115-116.

http://drmohamad555hotmailcom.blogspot.com/2010/04/blog-post_4282.html

الأحد ، 11 أبريل ، 2010

- منتدى : ديوان العربي الموحد

الفكر والفلسفات المعاصرة:

الاستشراق وجهوده وأهدافه في محاربة الإسلام والتشويش على دعوته

للدكتور عبد المنعم محمد حسنين - كلية الدعوة وأصول الدين : 2005-07-01

<http://www.4uarab.com/vb/showthread.php?t=48039>

